الأوضاع الاقتصادية في سوجولين(زليتن) خلال العصر الروماني (47 ق.م-429 م)

عمران أحمد حسين الشريف

عضو هيئة تدريس–قسم الآثار -كلية الآثار والسياحة – جامعة المرقب – ليبيا

Omran-sharif@yohoo.com

ملخص البحث :

تناولت هذه الورقة البحثية الحياة الاقتصادية من جميع جوانبها في سوجولين (Sugolin – زليتن) خلال العصر الروماني من بداية احتلال إقليم تيربوليثانيا من قبل الرومان سنة 47 ق.م و حتى الاحتلال الوندالي له سنة 429م , وقد شملت هذه الدراسة الحدود الإدارية لبلدية سوجولين في العصر الروماني .

و تمحورت إشكالية هذه الدراسة في محاولة الإجابة على هذا التساؤل , ماهي الأهمية الاستراتيجية و الاقتصادية لموقع سوجولين , و ما أنواع الأنشطة الاقتصادية التي تميزت بها سوجولين خلال العصر الروماني ؟

و تكمن فرضية الدراسة , في أن أطلال المعالم الأثرية من معاصر زيتون وقصور و خزانات مياه وقنوات ري و مزارع محصنة , و ما جسدته لوحات فسيفساء دار بوك عميرة من موضوعات فنية محاكاة للواقع الذي كانت عليه سوجولين من ازدهار و تقدم اقتصادي و حضاري خلال العصر الروماني .

هذا وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها , أن سوجولين تحتل موقعاً استراتيجاً مهم على البحر المتوسط مكن سكانها خلال العصر الروماني من الاتصال و إقامة علاقات تجارية مع جزر البحر المتوسط , كما كانت سوجولين تحتل المركز الأول من ضمن ثلاث مراكز اقتصادية للتجارة المحلية في إقليم تيربوليثانيا ,و تعتبر سوجولين البوابة الرئيسية لمدينة لبدة الكبرى من جهة الشرق فهي تتحكم في كل الطرق التجارية التي تربط مدينة لبدة الكبرى بالجزء الشرقي و الجنوبي من إقليم تيربوايثانيا, وكانت سوجولين تمتلك أفضل الأراضي الزراعية من حيت الخصوبة في العالم القديم, و قد مارس سكانها في العصر الروماني جميع أنواع الحرف من صيد و رعي و زراعة وصناعة و تجارة وهو ما وضحته لنا المعالم الأثرية و لوحات الفسيفساء.

الكلمات المفتاحية : تيربوليثانيا،كينيبس،المكاي،سوجولين ،لبدى الكبرى.

مقدمـــــة :

تتنـاول هـذه الورقـة البحثيـة الأنشـطة الاقتصـادية فـي سـوجواين (Sugolin – زايـتن) مـن بدايـة السـيطرة الرومانية على إقليم تيربوليثانيا (Tripolitanuia – المدن الثلاث – لبدة الكبرى . أويا {طرابلس} , صبراتة) سنة 47 ق.م و حتى الاحتلال الوندالي (Vandals) لإقليم تيربوليثانيا عام 429م لكون سوجولين تقع ضمن حدود هذا الإقليم .

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أنواع الأنشطة الاقتصادية لسوجولين في العصر الروماني من خلال المعالم الأثرية و لوحات الفسيفساء, و كذلك إبراز دور سوجولين الاقتصادي في الفترة الرومانية , و الكشف عن أهمية موقع سوجولين الاقتصادي و الاستراتيجي في إقليم تيربوليثانيا.

و تتمحور أهمية هذه الدراسة في إضافة جزء بسيط في تاريخ ليبيا القديم بشكل عام وتاريخ مدينة سوجولين بشكل خاص .

و أما حدود الدراسة الزمنية فهي تمتد من بداية السيطرة الرومانية على إقليم تيربوليثانيا عام 47ق.م و حتى الاحتلال الوندالي له ,و أما الحدود الجغرافية للدراسة فهي تشمل كل قوتياس(Civitas – قرى وأرياف) سوجولين في العصر الروماني .

و تكمن إشكالية الدراسة في محاولة الإجابة على هذا التساؤل, ما هي الأهمية الاستراتيجية و الاقتصادية لموقع سوجولين, وما أنواع الأنشطة الاقتصادية التي تميزت بها خلال العصر الروماني ؟

و تقوم هذه الدراسة على العديد من التساؤلات منها : ماهي الأهمية الاستراتيجية و الاقتصادية لموقع سوجواين في العصر الروماني ؟ و ما هي الحدود الجغرافية لسوجولين خلال العصر الروماني ؟ و ما أنواع الأنشطة الاقتصادية التي تميزت بها سوجولين في الفترة الرومانية ؟ و هل لسوجولين علاقات تجارية خارج ليبيا القديمة و مع من ؟ وما هي القبيلة الليبية القديمة التي كانت تقطن سوجولين ؟ ما اشهر الصناعات التي عرفتها سوجولين خلال العصر الروماني ؟ في محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات و ما يطرح من اسئلة أثناء البحث و الد راسة ما يفتح لنا الباب لتقصي المعلومات و تحليلها من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية .

و تكمن فرضية هذه الدراسة في أن أطلال المعالم الأثرية من معاصر زيتون و قصور و خزانات مياه و قنوات ري و المزارع المحصنة, و ما جسدته لوحات فسيفساء فيلا بوك عميرة من موضوعات فنية ما هو الا محاكاة للواقع الذي كانت عليه سوجوابن, وهو انعكاس للازدهار و التقدم الاقتصادي و الحضاري لسوجولين خلال العصر الروماني.

و من الدراسات السابقة التي تناول جزء من هذه الدراسة , مؤلف الأستاذ ,د. ج, ماتينغلي , منطقة طرابلس في العصر الروماني ,ترجمة, محمد الطاهر الجراري , محمد عبد الهادي حيدر , منشورات المركز الوطني للمحفوظات و الدراسات التاريخية ,طرابلس ,2009م و الرغم من توفر العديد من المعلومات في الكتاب إلا أنه تناول إقليم المدن الثلاث بشكل عام , في حين أن هذه الدراسة مختصة بالجزء الشرقي من أراضي مدينة لبدة الكبرى , و كتاب الأستاذ , د. هيتز , دليل آثار طرابلس الغرب , ترجمة , عديلة حسن مياس , دار الفرجاني , طرابلس, 1959م, وهو دليل آثري م ذكر فيه المؤلف جل المعالم الأثرية في إقليم المدن الثلاث ,وتمت الاستفادة منه في معرفة و تحديد بعض المعالم الأثرية في سوجولين و الرغم من ذلك فقد تناول هذا الدليل إقليم المدن الثلاث بشكل عام و اما هذه الدراسة للمعالم الأثرية بسوجولين التي تتعلق بالنشاط الاقتصادي في العصر الروماني, و كتاب الأستاذ الدكتور , أحمد محمد انديشه ,الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية و ظهيرها في ظل السيطرة الرومانية , منشورات جامعة التحدي , سرت ,2008م وقد تناول هذا الكتاب الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية خلال العصر الروماني , و أما هذه الدراسة تتناول الحياة الاقتصادية في سوجولين ظهير مدينة لبدة البرى الاقتصادي في العصر الروماني .

و اما هيكلية الدراسة فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلي :- مقدمة و ثلاثة محاور و خاتمة و ملحق أشكال و قائمة مصادر و مراجع و المحاور هي :-

المحور الاول: الأهمية الاقتصادية و الاستراتيجية لموقع سوجوابن في العصر الروماني.

و يوضح هذا المحور موقع و حدود سوجولين و أهميتها الاقتصادية و الاستراتيجية خلال العصر الروماني.

المحور الثاني :- الصيد و الرعي و الزراعة في سوجولين خلال العصر الروماني.

و يدرس هذا المحور الأنشطة و الحرف الاقتصادية التي مارسها سكان سوجولين من صيد و رعي و زراعة خلال العصر الروماني .

المحور الثالث:- الصناعة و التجارة بسوجولين خلال العصر الر وماني.

و يتناول هذا المحول أنواع الصناعات والحرف اليدوية و السلع التي تاجر بها سكان سوجولين في الفترة الرومانية .

و قد اعتمدت هذه الدراسة علي العديد من المصادر المادية و منها: المعالم الاثرية من معاصر الزيتون, والمزارع المحصنة و السدود و الآبار و الخزانات و قنوات الري , و لوحات الفسيفساء بالإضافة إلي المصادر الأدبية الكلاسيكية و منها , كتاب المؤرخ الإغريقي هيرودوت , الكتاب الرابع ,ترجمة, محمد المبروك الذويب , منشورات جامعة قاريونس , بنغازي , 2003م , و كتلب المؤرخ اللاتيني بليني , الكتاب الخامس , وصف أفريقيا و مصر و غرب آسيا , ترجمة , محمد المبروك الذويب, مركز المناهج التعلمية و البحوث التربوية بوزارة التعليم ,2009م, و بعض المراجع الحديث منها: كتاب الأستاذ الدكتور عبد الحفيظ فضيل الميار , الحضارة الفينيقية في ايبيا .منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية. طرابلس , 2001م, و كتاب الأستاذ الدكتور , فؤاد حمدي بن طاهر , تاريخ الرومان و معالم حضارتهم في ليبيا , دار البيان للنشر و التوزيع و الاعلان , 2018م.

الأهمية الاقتصادية و الاستراتيجية لموقع سوجولين في العصر الروماني.

لقد أسس الفينيقيون على امتداد الساحل الغربي لليبيا العديد من المحطات التجارية ,و التي تطورت فيما بعد إلى مستوطنات و البعض منها كبر و توسع إلي مدن كما هو الحال بالنسبة لمدينة لبدة الكبرى (Leptis Magna) , و قد وزعت هذه المحطات بحيث شملت المنطقة الممتدة من خليج سرت الكبرى إلي أقصي المناطق الغربية من ليبيا بمفهومها الجغرافي الحديث , ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر محطة أيبون أكر (Apion Acra – بن جواد) و كراكس (Harax – سلطان) شرقي سرت , و أسباس (Ispas – بويرات الحسون) و ماكومكا (Macomace – تاورغاء) و بسيدة (Pisida – أبوكماش) و ثوباكتس[1] (Thupactis- مصراته) وسوجولين[2] (Sugolin – زليتن

---

[1] فؤاد حمدي بم طاهر , تاريخ الرومان و معالم حضارتهم في ليبيا , دار البيان للنشر و التوزيع و الإعلان , بنغازي, ص ص 56-57.

[2] سوجولين : هي مدينة زليتن اليوم حيت كان اسمها في العصر الفينيقي شينيبس ثم اصبحت في العصر الروماني تعرف باسم سوبجولي (Sobgoli) تم حرف إلى سوجولين و ربما يكون قد حرف فب الاسس عن اسمها الليبي القديم يصلتين وهو اسم الجد الاكبر الذي تنحدر منه سلالة أهالي زليتن وهو يصلتن بن مصرا بن زاكيا بن ورسيك , وهو احد أبناء قبيلة هوارة و الجد الاكبر لقبيلة هوارة , تم حرف الاسم إلى زليتن , و قد ورد اسم زليتن في شجرة الاشراف الموجودة بزليتن و التي كتابها الشيخ عبد الواحد بن عبد القادر . ينظر : عبد السلام محمد شلوف , الاسماء القديمة للمدن و القرى الليبية , مجلس الثقافة االعام , بنغازي ,2002م ص ص98-99.

) و التي كانت تعرف في العصر الفينيقيي باسم (شينيبس – Hcinibs) و هي تقع على البحر الليبي (Libcun Mare – البحر المتوسط),

ضمن إحداثيات 14.34,023 درجة شرقاً و 32.28,424 درجة شمالاً[3] , و تمتد سوجولين مسافة 50كم من الشرق إلى الغرب و 80كم من الشمال إلى الجنوب و يحدها من الشرق ثوباكتس, و من الغرب هيرمايون (Hermaion – الخمس) ومن الشمال البحر الليبي , و أما من الجنوب فحدودها لم تكن واضحة المعالم كما هو في الجهات السابقة , فتمتد سوجولين في الجنوب الشرقي إلى حدود مستوطنة قرزة (Ghirza) الشمالية عند المسلتان الموجودتان في ما يعرف بشطيب الحبس على طريق زليتن بني وليد, و أما من الجنوب الغربي فتمتد حتى حدود الآهات الجمال (Graces Coliessdes – ترهونة) بالقرب من سوبوتوتو(Subtutto – قصر الداوون[4].

ويصف جان ليون الأفريق [1](1494 – 1552م) موقع سوجولين بأنها تقع على البحر المتوسط و تحتوي على عدد كبير من القرى[2]

ويبدو مما تقدم أن سوجولين تتوسط السهل الساحلي الممتد بين مصراته شرقاً و حتي الخمس غرباً.

و يرتفع هذا السهل على مستوى البحر على هيئة جروف عالية تمتد نحو الداخل مكونة بذلك عدة منحدرات تقطعها مجموعة من الأودية مثل وادي كعام و وادي ميمون و وادي ماجر.[3]

و قد صنفت سوجولين في العصر الروماني من ضمن البلديات الصغيرة في إقليم تيربوليثانيا (Tripolitanuia – المدن الثلاث , لبدة الكبري, أويا { طرابلس} , صبراتة) و التي تبعد عن المدينة الأم لبدة الكبرى عاصمة إقليم تيربوليثانيا حوالي 30كم, و قد كانت سوجواين تحتل المركز الأول من ضمن أهم ثلاثة مراكز اقتصادية مهمة جداً بالنسبة للإقليم تيربوليثانيا و هي سوجولين شرقي الإقليم , و سوبوتوتو (Subututto – قصر الداوون) , و ميسفي (Mesphe – دوغا) , و تمثل سوجولين السوق الإقليمية المحلية لمدينة لبدة الكبرى بالإضافة لكونها بوابة لبدة الكبرى من جهة الشرق و هي بذلك تؤدي و وظيفة مهمة (Emporium Pgemporia) كمنفذ للتجارة الداخلية من حيث أنها نقطة تجميع المحاصيل الزراعية وخاصةً الحبوب من المستوطنات الرومانية المجاورة لها لنقلها إلي ميناء مدينة لبدة الكبرى[4] , و قد كان لموقع سوجولين على البحر المتوسط أهمية استراتيجية لكونها من أكبر مراكز السوق المحلية في إقليم تيربوليثلنيا باعتبارها ظهير لبدة الكبرى اقتصادياً و خاصةً في الإنتاج الزراعي باعتبار أن الزراعة كانت تمثل العمود الفقري في اقتصاد لبدة الكبرى [5] , الأمر الذي دفع بالرومان لسيطرة على إقليم تبربوليثانبا من أجل سد حاجة روما من الغلال و التي تعتبر سوجواين من أهم مناطق إنتاجها في الإقليم[1] و بالفعل تمكن الرومان في عهد الإمبراطورية من السيطرة على البحر المتوسط و اطلقوا عليه اسم بحرنا(Nostrum Mare) , و بذلك تحول البحر المتوسط إلى بحيرة رومانية (Mare Romanum) لكي تضمن روما لسفنها التجارية نقل حبوب ليبيا القديمة إلى روما من أجل توفير غداء الشعب الروماني [2] , و قد لعب موقع سوجولين على البحر المتوسط دوراً مهماً في الاتصال بجزر البحر ومصر و يؤكد ذلك (جان ليون الأفريقي) حيت ذكر أن سكان سوجولين كانوا على اتصال بجزيرة صقلية و كذلك مصر[3] . و على الأرجح أن هذا الاتصال قد ساهم في نقل المؤثرات الحضارية إلى شعوب هذه الأماكن و أخدوا منهم بعض المؤثرات الحضارية .

و ترجع الأهمية القصوى لموقع سوجولين الاستراتيجي لأنها تتحكم في مصادر مياه مدينة لبدة الكبرى , حيت كانت المياه و لازالت تمثل عصب الحياة في أي مكان وزمان , فقد كانت مدينة لبدة الكبرى تتغد بما تحتاجه من مياه بمنظومة تحكم كاملة (الشكل رقم 1) عبر قناة مرتفعة (Aqueduct) يبلغ طولها حوالي 20كم, مربوطة بمجموعة من الخزانات المحفورة في وسط وادي كعام بمنطقة صخرية عند عين ماء تقع في نهاية مصب وادي كعام

---

[3] فيليب كنريك , دليل المواقع الأثرية في ليبيا إقليم المدن الثلاث , جمعية الدراسات الليبية ,تونس ,2015م ص 149.

[4] د. ل. هينز , آثار طرابلس الغرب , ترجمة , عديلة حسن مياس , دار الفرجاني , طرابلس ,1959م, ص135,

[1] جان ليون الأفريقي : هو الحسن بن محمد الوزان الزياتي الفاسي , ولد في الاندلس عام 1494 وتوفي عام 1552م و له كتاب وصف أفريقيا و الذي يعتبر من مصادر تاريخ أفريقيا., ينظر : علي غهمي حشيم , نصوص ليبية ,ط2, مكتبة دار الفكر ,طرابلس ,1975م,ص ص 201-202.

[2] جان ليون الافريقي , وصف أفريقيا , ترجمة . عبد الرحمن حميدة , راجعه , علي عبد الواحد, الهيئة المصرية العامة للكتاب ,2005م ,ص 516.

[3] سالم علي الحجاجي , ايبيا الجديدة , منشورات جامعة الفاتح , طرابلس , 1989م ,ص 54,

[4] ماتينجلي , منطقة طرابلس في العهد الروماني , ترجمة , محمد الطاهر الجراري , و محمد عبد الهادي حبدر , المركز الوطني للمحفوظات و الدراسات التاريخية , طرابلس ,2009م ,ص ص333-334.

[5] عمران أحمد حسين الشريف , إقليم المدن الثلاث في العصر الروماني دراسة تاريخية لتطور الإنتاج الزراعي (47 ق.م – 235م) , منشورات المركز الوطني للمحفوظات و الدراسات التاريخية , طرابلس ,2010م ص133..

[1] محمد بن مسعود , معالم ليبية بشتى الأبحاث و الصور , مطابع وزارة الإعلام و الثقافة , طرابلس ,1968م ص32.

[2] الهادي مصطفى أبولقمة , دراسات ليبية , منشورات جامعة قاريونس, بنغازي, 1998م, ص7.

[3] جان ليون الأفريقي , وصف أفريقيا ,ص516.

بالقرب من شاطئ البحر. و قد تم تنفيد منظومة هذه المياه في عهد الإمبراطور هادريان[4] (Hadrian – 117-138م) بواسطة كيونتوس سيرفيليوس كانديدرس (Quintus Servilius Candidus) سنة 119-120م و على الأرجح انه حكم مدينة لبدة الكبرى , تحت إشراف والي ولأية أفريقيا البروقنصلية (Africa Proconsulais) ميتيليوس سيكوندوس[5] (Metelius Secundus- 119 – 123 م) و قد اشار الرحالة (الاخوان بيشي) في سنة 1821م إلى وجود عينان طبيعيتان للمياه في سوجولين تقوم حولها بركة صغيرة اعتاد سكان سوجولين استغلال مياههما[6] فوجود مصدر مياه دائم من الموارد الطبيعة المهمة في الجانب الاقتصادي, بالإضافة إلى خصوبة أرضيها الأمر ,الذي دفع الإغريق لمحاولة إقامة مستوطنة إغريقية على ضفاف وادى كعام , حيت ذكر المؤرخ الإغريقي هيرودوت (Horodot – 484- 424 ق.م) بأن أبن الملك (أناكزاندرياس - Anaxandridas) ملك مدينة اسبرطة[1] الإغريقية الأمير دوريوس (Dorius) قد نزل بجيشه قرب نهاية مصب نهر كينيبس (Cinyps – وادي كعام) لوجود عين الماء الدائمة الجاريان و الأراضي الخصبة , و أنشاء مستوطنة إغريقية أسماها المدينة الجديدة[2] (Neapolis)

وعلى الارجح أن الإغريق لم يقوموا بأنشاء المستوطنة لأن قبيلة المكاى قد منعتهم من ذلك فور نزولهم على شاطئ البحر , و الدليل على ذلك عدم وجود أي معالم أثرية لهذه المستوطنة على ضفاف وادي كعام .

و يبدو واضحاً مما تقدم أهمية موقع سوجولين في العصر الروماني من خلال تحكمها في مصدر مياه مدينة لبدة الكبرى, و كذلك وجودها على البحر و الذي سهل على أهلها الاتصال بجزر البحر المتوسط , بالإضافة لكونها بوابة الشرق لمدينة لبدة الكبرى و مركز مهم من مراكز التسويق المحلي في إقليم تيربوليثانيا.

و السؤال المطروح هنا ماهي القبيلة الليبية القديمة التي كانت تقطن في سوجولين خلال العصر الروماني و تتحكم في هذه المقدرات الاقتصادية المهمة؟ في محاولة الإجابة عن هذا التساؤل نستعرض اراء بعض المؤرخين الكلاسيكيين. حيت أشار هيرودوت إلي أن قبيلة المكاي تقطن على الساحل وأن نهر كينيبس(cinyps– وادي كعام) يجري في أرضهم , و هو ينبع من خاريتون (مسلاتة) المغطى بالغابات[3] و يذكر المؤرخ اللاتيني بليني[4] (Pliniy - 23 -79م) بأن قبيلة المكاي تأتي بعد قبيلة النسامونيس واطلق على موطن المكاي اسم إقليم كينيبس

نسبة إلي نهركنيبس[5] و يحدد الجغرافي الإغريقي كلاوديوس بطوليميوس[6] للمكاي موقعين الأول على ساحل سرت الكبرى , و أما الثاني في الداخل قرب جبل جيري عند منبع نهر كينيبس[7]

و قد وصف ديودورس الصقلي[1] (80- 30 ق.م – Diodorus Siculus) قبيلة المكاي بأنها تفوق كل القبائل الليبية عدداً و وهي تتكون من عدة عشائر هم اليونيس , و سيربادس , و مخليس , وبسيلي , و توتامي , والكثيفي[2] و يرى (محمد مناع) أن قبيلة المكاي تتمركز في موقع مدينة لبدة الكبرى و هي من أذنت للفينيقيين بتأسيس الميناء التجاري في لبدة الكبرى[3] , وعلى الأرجح أن هذا الرأي صحيح. ويبدو مما تقدم أن مضارب قبيلة المكاي تنتشر على الساحل الليبي من خليج سرت شرقاً وحتى مدينة لبدة الكبرى غرباً , و جنوباً إلي ما دون الصحراء وهي بذلك تضم مساحة كبيرة من الأودية الخصبة مثل وادي كعام و وادي ماجر و وادي ميمون .

---

(4) هادريان إمبراطور روماني تولي الحكم (117- 138م) وكان يلقب بمصلح العالم و اتجه إلي الإصلاحات الداخلية , فقسم وظائف الدولة الرومانية بين مدنيين وعسكريين : للمزيد ينظر , محمود السيد , التاريخ اليوناني و الروماني ,مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية .2000م ص ص142-143.

(5) فليب كنريك , المرجع السابق ,ص ص98-99,

(6) هنريو فريدرك بيشي ,, الاخون بيتشيي و الساحل الليبي , ترجمة , الهادي ابو لقمة , منشورات جامعة قاريونس ,بنغازي 1996م ص78,

(1) أسبرطة : مدينة إغريقية أسسها الدوريون بإدماج خمسة قرى ثم توسعت فضمت مساحات كبيرة من شبه جزيرة البلوبونيز, ينظر , فوزي مكاوي , تاريخ العالم الإغريق و حضارته, المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ,1999م, ص ض82-83,

(2)Herodotus. History.(Tr .A. D. Godley) Loeb. Britain . 1953, V , 42.

(3) هيرودوت , الكتاب الرابع , ترجمة ,محمد المبروك الذويب , منشورات جامعة قاريونس ,بنغازي 2003م, فقرة 175.

(4) بليني مؤرخ روماني عاش في ما بين 23-79م و من أشهر مؤلفاته التاريخ الطبيعي الذي يقع في سبة و ثلاثون كتاباً , ينظر: عبد اللطيف أحمد علي , مصادر التاريخ الروماني , دار النهضة العربية , بيروت, 1970م ص27.

(5) بليني الاكبر. الكتاب الخامس التاريخ الطبيعي (وصف أفريقيا و مصر و غرب آسيا) , ترجمة , محمد المبروك الذويب , ط2, مركز المناهج التعليمية و البحوث التربوية بوزارة التعليم , ليبيا ,2019م , فقرة27..., 34.

(6) كلاوديوس بطوليميوس :جغرافي و فلكي و رياضي ولد في مصر (127 – 148م) و له عدة مؤلفات منها كتاب في علم الفلك . ينظر , جغرافية كلاوديوس بطوليميوس , (وصف ايبيا { قارة أفريقيا } و مصر) , ترجمة , محمد المبروك الذويب , منشورات جامعة قاريونس , بنغازي ,2002م ص ص15-16.

(7) كلاوديوس بطوليميوس ,ك 4 ., الفصل 3 . فقرة 6.

(1) ديودوروس الصقلي, مؤرخ إغريقي عاش في جزيرة صقلية و له مؤلف ضخم في التاريخ عرف باسم المكتبة التاريخية ., ينظر , علي فهمي خشيم , المرجع السابق, ص149.

(2)Diodorus Siculus, The Loeb Classical Library , Translated Russel , London , 1953 ,34,1.3.

(3) محمد عبدالرازق مناع , الصحراء الليبية مصدر أقدم الحضارات, دار الفكر , طرابلس , دت , ص93.

الصيد و الرعي و الزراعة في سوجولين خلال العصر الروماني .

أولاً- الصيد:-

تعتبر حرفة الصيد من أول الحرف التي مارستها القبائل الليبية القديمة , و ذلك بسبب كثرة و تنوع الحيوانات البرية في ليبيا القديمة نتيجة ملاءمة الظروف المناخية لها , حيث أشار هيرودوت للحيوانات التي تعيش في ليبيا القديمة , و هي الظباء و بقر الوحش و القنافد و الكباش البرية و النمور و النعام و التماسيح البرية [4]و يؤكد المؤرخ اللاتيني لوكان[5] (Lucan 39-65م) الظروف الملاءمة لعيش الحيوانات السالفة الذكر بقوله أن ليبيا مغطاة بالأشجار الخضر[6] ويصف الجغرافي سترابون[6] (Strabon - 64 ق.م – 21م) بأن رأس كيفالي (قصر حمد بالقرب من مصراته) بأنه مليء بالغابات[7] و يبدو مما تقدم بان سوجولين تقع من ضمن ما وصفه المؤرخون الكلاسيكيون في ملاءمة الظروف الطبيعية و المناخية لوجود الحيوانات البرية بها , الأمر الذي دفع بقبيلة المكاي لممارسة حرفة الصيد و الدليل انهم يلبسون في الحرب .

دروعاً من جاد النعام [1] و الدليل الاثري على ممارسة المكاي للصيد هو ما صورته لنا لوحات فسيفساء فيلا بوك عمبرة الرومانية[2] , فنشاهد في أحد اللوحات الصيادين و كلابهم وهم يصدون الغزال و النعام و حيوانات مفترسة آخري الشكل (رقم 2) , كما جسدت لنا لوحة فسيفساء آخري عملية صيد الاسماك فيظهر في اللوحة مركب شراعي و البحر و الصيادون وهم يحملون ادوات الصيد مثل قصبات الصيد و شباك صيد الاسماك[3] الشكل (رقم 3)

ثانياً – الرعي:-

تعتبر حرفة الرعي الخطوة الثانية في تطور الانسان القديم فهي تأتي بعد حرفة الجمع و الالتقاط (Food Collectors) , و الصيد من الحرف الرئيسية و الاقتصادية التي مارستها القبائل الليبية القديمة منذ زمن موغل في القدم , و قد استمرت حتى العصر الروماني[4] . وقد مارست قبيلة المكاي حرفة الرعي و تربية الحيوانات فكانت تذهب بقطعانها من ساحل سوجولين إلى جبل فينازا [5] (Vinaza –غريان) , و أشار الشاعر اللاتيني مارتيال[6] (Martial – 40- 104م) غلي تميز قبيلة المكاي نوع من الماعز يتميز بطول شعره[7] و الدليل الأثري على ممارسة قبيلة المكاي للرعي و تربية الحيوانات لوحة فسيفساء في فيلا بوك عميرة تبين حلب الماعز , ويظهر في اللوحة امرأة تجلس على مقعد في داخل الحظيرة وهي تحلب الماعز و يمسك رجل بيده الماعز من رقبتها ويظهر في الحظيرة مجموعة من الماعز[8] .الشكل (رقم 4) وقد أشار المؤرخ الإغريقي سكيلاكس (القرن الرابع ق.م) إلى أن قبيلة المكاي تمارس حرفة الرعي.

و ذكر أنها تنتقل مع قطعانها من ساحل سوجولين إلى مناطق بعيدة عنى الساحل في فصل الصيف[1].

ثالثاً- الزراعة:-

لقد وصف هيرودوت موطن قبيلة المكاي بسوجولين بانه يجري فيه نهر كبنيبس (cinyps – وادي كعام) قائلاً " أرضي كينيبس, لها اسم النهر نفسه فهذه الأرضي شبيهة بأفضل الأرضي في إنتاج الحبوب ... لأن التربة فيها تكون سوداء و تروى بعيون و لأتخشى الجفاف ابداً ....و عطاء البذور في هذه الأمكن يساوي عطاءها في الأرضي البابلية

---

(4) هيرودوت ,ك4 , الفقرة 198.

(5) لوكان : مؤرخ و شاعر و فلسوف روماني عاش في ما بين 39- 65ممن اشهر مؤلفاته ملحمة الحرب الأهلية الرومانية , ينظر, عيد اللطيف أحمد علي , المرجع السليق , ص52. .

(6)Lucan, The Civil War ; Harvard University. Press. London .Loeb .1928,V,C.,IX.

(6) سترابون : جغرافي إغريقي عاش في ما بين 64 ق. م – 21م من اشهر مؤلفاته دائرة المعارف الجغرافية . بنظر , حسن صبحي بكري ,الإغريق و الرومان و الشرق الإغريقي الروماني , دار عالم الكتب للنشر, الرياض ,1985م ص182.

(7) سترابون .الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابون , و صف ليبيا و مصر , ترجمة ,محمد المبروك الذويب , منشورات جامعة قاريونس ,بنغازي .2003م ..الفصل 3, الفقرة 18.

(1) هيرودوت ,ك4, فقرة 175.

(2) تقع فيلا بوك عميرة على شاطئ البحر المتوسط في شمال مدينة زليتن إلى الغرب من مرفأ زليتن بحوالي 2,5 كم وقد اطلق عليها اسم بوك عميرة نسبة غلى العائلة التي تسكن بالقرب منها , دراسة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ

(3) دراسة ميدانية من قبل الباحث بتاريخ

(4) يسري الجوهري , جغرافية الموارد الاقتصادية , مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية , 1999م, ص144.

(5) عبد الحفيظ فضيل المبار , الحضارة الفينيقية في ليبيا , منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي , طرابلس , 2001م ص56.

(6) مارتيال: شاعر روماني عاش في الفترة من 40- 104م له العديد من القصائد الشعرية التي يتغنى فيها بخصوبة و ادي كعام و تميز الماعز الذي تربيه قبيلة المكاي . ينظر, علي فهمي خشيم , المرجع السبق .ص70.

(7)Martial . Epigrams .(tr .water C.A. ker) Loeb.1950 ,VII, XCV, XIII.

(8) دراسة ميدانية من قبل الباحث , بتاريخ ,20 /7 /2022م

(1)Scylacis ,Caryandensis ,Periplus ,Ceographlci Graeci Minores,Paris ,1882. 1,109.

..... فهي تنتج ثلاثمائة ضعف أرض اليوسبيريديون { سكان بنغازي } "[2] , و أشار الشاعر اللاتيني مارتيال إلي خصوبة أراضي وادي كعام موطن قبيلة المكاي بسوجولين , متغنى بذلك في أحدي قصائده الشعرية الموجهة إلي أحد أصدقائه قائلاً " خذ ثلاث حفنات من مزرعة ليبية فتزدهر بها أرضك القاحلة"[3] , في هذه النصوص السابقة الذكر ما يؤكد ممارسة قبيلة المكاي القاطنه في سوجولين للزراعة و أن أرضيها ذات خصوبة كبيرة حتى ذاع صيتها بلاد الإغريق فقرر أبن مبك أسبرطه دوريوس تأسيس مستوطنة إغريقية في أراضي المكاي , و لكن المكاي تمكنوا من طرده بمساعدة قرطاجة[4] و من الدلائل الأثرية التي توضح لنا زراعة الحبوب من قبل المكاي في أراضيهم بسوجولين ما صورته لوحات فسيفساء فيلا بوك عميرة فقد وضحت اللوحة المعروفة باسم لوحة الفصول الأربعة مراحل نمو محصوا القمح من الإنبات و حتى النضج صحبة إلاهة النصر (فكتوريا – المرأة المجنحة عند الرومان) الشكل (رقم 5) , و كذلك لوحة درس الحبوب و تجسد لنا عملية درس الحبوب فنشاهد مندرة من سنابل القمح تدرس بواسطة الخيول و الأبقار و المرأة صاحبة المندرة جالسة على مقعد تحت ظل الشجرة و هي تشير للعمال بيدها لتحفيزهم على العمال الشكل (رقم 6)[5] , كما عرف المكاي غرس الأشجار و التي من أهمها اشجار الزيتون التي انتشرت غراسته في معظم سوجولين وبخاصةً في المرتفعات الجنوبية و على الساحل حتى , و صلت إلي وادى ترغلات و ميمون و جنوب وادى كعام و شرقاً حتي كيفالاي وقد اشتهرت ضواحي مدينة لبدة الكبرى بما في ذلك أراضي قبيلة المكاي بكتره أنناجها من زيت الزيتون و يتضح ذلك من الغرامة التي فرضها القائد الروماني يوليوس قيصر[1] (Julius Caesar- 104-44ق.م)علي مدينة لبدة الكبرى سنة 46 ق .م و التي قدرت بثلاثة ملايين رطل من الزيت سنوياً , و هي إنتاج ما لا يقل عن مليون شجرة زيتون تقريباً[2] و الدليل الأثري علي انتشار غراسة أشجار الزيتون بسوجولين وجود العديد من المعالم الأثرية لمعاصر الزيتون التي تنتشر على امتداد الطرق الرومانية و بالقرب من الأودية , و التي يرجع تاريخها إلي العصر الروماني حوالي القرن الثاني الميلادي , و منها على سبيب المثل لا الحصر معصرة زيت رومانية في منطقة (المالحة – ماجر) بالقرب من سجن ماجر حوالي 300م جنوب السجن و التي تقع ضمن الاحداثي32.338,39 درجة شمالاً و 014.575,47 درجة شرقاً الشكل (رقم 7) .

وكذلك معصرة زيت رومانية في منطقة (الزياينة –كعام) جنوب غرب زليتن حوالي 70كم و هي تقع ضمن الإحداثيات الاتية 32.314,19 درجة شمالاً و 014.314,29 درجة شرقاً[3] الشكل (رقم 8).

و تأتي في المرتبة الثانية بعد أشجار الزيتون من حيت الأهمية الاقتصادية اشجار الكروم , و التي شجع الاباطرة الرومان على غرسها فقد منح الإمبراطور أغسطس[4] (Augustus -30 ق.م-14م) امتيازا لغارسي العنب سنة 7ق.م[5]وقد انتشرت غراسة اشجار الكروم في أراضي المكاي بسوجولين , و الدليل الأثري على ذلك لوحة فسيفساء في فيلا بوك عميرة تبين لنا مجموعة من النساء يقمن بتقليب التربة في مزرعة كروم[6] الشكل (رقم 9) ثم تأتي بعد ذلك أشجار النخيل و التي كان لها دور مهم في اقتصاد إقليم تيربوليثانيا وقد انتشرت غراسته في سوجولين ويؤكد ذلك

جان ليون الأفريقي قائلاً " زليتن منطقة مأهولة على ساحل البحر المتوسط حيت تقوم بضعة قصور مع حدائق نخيل"[1]

وقد بذل الرومان مجهودات كبيرة في مجال التحكم في مياه الأمطار لغرض الاستفادة منها في الزراعة , و في سبيل ذلك أقاموا قنوات الري و الخزانات الضخمة لتخزين المياه كما أقاموا السدود على الأودية لغرض حجز المياه و استخدامها في الزراعة [2] , ومنها سد وادي كعام و الذي يقع ضمن احداثيات 32.29,971 درجة شمالاً و 14.26,673 درجة شرقاً كما حفر الرومان الابار الارتوازية في سوجولين و التي من اشهرها بئر وادي ميمون والذي أقام الرومان عليه نظام ري بالقنوات في مزارع اسفل وادي ميمون الواقع في جنوب شرق سوجولين , فنشاهد المعالم

---

[2] هيرودوت ,ك4, فقرة ,175, 198.

[3]Martial . Epigrams.(tr .walter. C. A. ker) Loeb, VII,XCV,CXL.

[4]Herodotus. History.(t r A. D. Godley) Loeb. Britain. ,V, 42.

[5] دراسة ميدانية من قبل الباحث , بتاريخ,20 /7 /2022م

[1] يوليوس قيصر قائد روماني ولد في روما عام 102 ق.م و أصبح سياسي كبير في روما و الكاهن الأكبر فيها و قتل سنة 44 ق.م . ينظر , إبراهيم رزق الله أيوب , التاريخ الروماني , منشورات جامعة سبها , دت , ص260,

[2] Elmayer ,A. F. Tripolitania and The Roman Empire, B- C47-AD- 253 M,arkz Jihad Allibyin 1997, p 192.

[3] دراسة ميدانية من قبل الباحث , بتاريخ 11/ 8 /2022م.

[4] أغسطس : إمبراطور روماني ولد سنة 26 ق.م و لقب بالابن المؤله و اعتل عرش الإمبراطورية الرومانية سنة30 ق.م ينظر ,حسن صبحي بكري , المرجع السابق , ص

[5] عمار المحجوبي , العصر الروماني في شمال أفريقيا, تاريخ أفريقيا العام ,مج 2 , دار النشر جين افريك , اليونسكو ,1985م ص194.

[6] دراسة ميدانية من قبل الباحث , بتاريخ ,20 /7 /2022م

[1] جان ليون الأفريقي , وصف أفريقيا , ص516.

[2] فؤاد حمدي بن طاهر , المرجع السابق , ص121.

الاثرية لجدران حجز المياه بطول الوادي و هذه الجدران تقطع فوهات المصبات وهو ما يعرف بنظام ري القنوات, وقد أجرى مجموعة من الباحثين دراسة على خزان مائي في مزرعة مفتوحة بوادي ميمون قدرت سعة هذا الخزان بحوالي80,000 لتر من الماء و متطلبات اسرة هذه المزرعة من المياه تتروح فيما بين 10,000 - 20,000 لتر في السنة و أما الباقي من المياه فقد استخدم للزراعة [3] .

و قد انتشرت في جنوب سوجولين ما يعرف في العصر الروماني بالمزارع المحصنة (الليميتاني- Limitane) , و هي عبارة عن قطع من الأراضي ذات شكل مربع أو مستطيل و تتروح مساحتها ما بين الهكتار الواحد إل الهكتارين ونصف , و هي محطا بسور من الحجارة يبلغ ارتفاعه ما بين المتر و المترين و لها مدخلان أو ثلاثة و مزودة بخزانات مياه و مساكن للمزارعين , و مخازن للمحاصيل الزراعية هي تمثل سلسلة من الحصون الدفاعية و المستوطنات الزراعية في الاودية الخصبة , و يرجع تاريخ إنشاء المزارع المحصنة إلى عهد الاسرة السويرية (193 – 235م) حيت قام الإمبراطور الاسكندر سيفيروس[4] (222- 235م – Alesxander Severus) بأنشاء العديد من المركز الدفاعية في شكل مزارع محصنة على

منافد الطرق و الأودية يقطن فيها الجنود الليبيون ممن انهوا خدمتهم في الجيش الروماني[1] ,من هذه المزارع المحصنة مزرعة ما يعرف عند الأهالي بقصر أبو الهواش وهو عبارة عن مبنى سكني للمزارعين مزودا بمخازن للمحاصيل الزراعية وخزانات مياه لاستخدامها في الري الزراعي , و تقع هذه المزرعة في جنوب ماجر بوادي الخلال ضمن الإحداثيات 23.201,56 درجة شمالاً و 014.32,10 درجة شرقاً , الشكل (رقم 10 أ – ب) و كذلك مزرعة محصنة بمنطقة الرقيقة ماجر و المعروفة بقصر أبودرجين وهى عبارة عن مبني سكني مكون من طابقين في حالة جيدة و يقع ضمن الإحداثيات 32.189,19 درجة شمالاً و 014.337,51 درجة شرقاً و للأسف الشديد أن المبنى قد تعرض لتشويه و ذلك بالكتابة على الجدران بالطلاء الشكل (رقم 11) و مبنى سكني لمستوطنة زراعية في منطقة الرقيعة ماجر والتي تقع ضمن الاحداثيات 32.179,52 درجة شمالاً و 014.320,54 درجة شرقاً[2] الشكل (رقم 12)

الصناعة و التجارة في سوجولين خلال العصر الروماني.

أولاً : الصناعة :-

لقد اقتضت ضروريات الحياة اليومية من صيد و رعي و زراعة صناعة بعض الأدوات التي يحتاجها الإنسان في حياته حيت كانت المنتجات الزراعية و الحيوانية , مصدر مهم قامت عليها العديد من الصناعات و التي من أهمها صناعة عصر الزيتون , و الدليل الأثري على وجود هذه الصناعة في سوجولين هو انتشار المعالم الاثرية لمعاصر الزيتون في الأودية الواقعة جنوبها و منها اطلال معاصر منطقة المالحة وادي ماجر الشكل (رقم7) و وادي ميمون و منطقة الزياينة وادي كعام الشكل (رقم 8)[1] و قد صاحب صناعة عصر الزيتون صناعة الانية الفخارية و التي منها الجرار الفخارية الكبيرة الحجم (الأمفورات – Amphorae -الخوابي) , و التي كانت تستخدم في حفظ المواد الزراعية مثل الزيت و النبيذ و الحبوب , هذا بالإضافة إلى الأواني الفخارية و الأدوات الخزفية المستعملة في الحياة اليومية مثل القناديل و الأقداح و القدور و الأطباق و الصحون ,حيت حفظت لنا المقابر الرومانية أعداداً و انواعاً كبيرة من هذه النماذج [2] , و يبدو أن صناعة الفخار كانت منتشرة على نطاق واسع فلا يخلو أي موقع روماني من شقف الفخار, و إلى جانب ذلك ظهرت صناعة النسيج و التي كانت تعتمد على المنتجات الحيوانية من الأصواف و الشعر حيت اشتهرت قبيلة المكاي بسوجولين بتربية الأغنام و الماعز التي كانت تنتج اجود الأصواف و التي استخدمت في صناعة الملابس المشهورة باسم كيكليوم[3] (Ciclium) , و قد أشار الشاعر مارتيال إلى تميز ماعز المكاي بطول شعره شاد بالثياب المصنوعة من جلده و شعره [4] , كما صنع المكاي دروعاً من جلود النعام يلبسونها في الحرب [5] , و يرى (Oric Bates) أن قبيلة المكاي الليبية يعزى لها ضرب عملة معدنية من الفضة و البرونز[6]و إذا ما اثبت صحة هذا الري فان قبيلة المكاي هي أول من ضرب عملة ليبية في تاريخ ليبيا القديم .

---

[3] عمران أحمد حسين الشريف ,المرجع السابق , ص ص148, 152.

[4] الإسكندر سيفيروس إمبراطور روماني أعتلي عرش الإمبراطورية الرومانية سنة 222م و قد اتصف بالأخلاق الحسنة و في سنة235م قتله جنوده ., ينظر , عمران أحمد حسين الشريف , المرجع نفسه, ص 165.

[1] عمران أحمد حسين الشريف , المرجع السابق, ص 1582.

[2] دراسة ميدانية من قبل الباحث , بتاريخ 11 /8 / 2022م

[1] دراسة ميدانية من قبل البحث , بتاريخ ,11 / 8 /2022م.

[2] عمار المحجوبي ,ولاية أفريقيا من الاحتلال الروماني إلى نهاية العهد السويري (146 ق.م -235م) , مركز النشر الجامعي ,تونس ,2001م , ص136.

[3] عبد الحفيظ فضيل الميار, المرجع السابق, ص178.

[4]Martial . Epigrams.(Tr. Walter C. A.ker) Loeb, VII ,XCV, ,XIII.

[5] هيرودوت, ك4 , الفقرة 175.

[6]Bates ,O ,The, Eastern , Libyans ,University , OF Birmingham ,Coltd ,1970,P106.

ثانيا: التجارة :-

لقد كان لموقع ليبيا بشكل عام و إقليم تيربوليثانيا يشكل خاص دور مهم في السيطرة على الطرق التجارية في العصور القديمة , و خاصةً التي تربط البحر المتوسط بأواسط أفريقيا[1], فقد تم في عهد الإمبراطور كراكلا[2] (Craclla – 211- 217م) في سنة 216م شق الطريق المهم الذى يربط ليبيا شرقاً و غرباً و المعروف اليوم (بالطريق الساحلي) , و الذي يمر بكل مدن و قرى ايبيا الساحلية بما في ذلك سوجولين و قد سهم هذا الطريق في زيادة حركة التجارة بإقليم تيربوليثانيا حيت انتعشت التجارة في القرن الثاني الميلادي , فكتفت مدينة لبدة الكبرى علاقاتها التجارية مع ميناء أوستيا بروما في تصدير منتجات القبائل الليبية الزراعية و الحيوانية و من أشهر السلع التجارية التي تاجرت بها القبائل الليبية , زيت الزيتون ,و الحبوب و النبيذ و الأصواف والحليب والفخار[3] , و قد كان للبحر المتوسط دور مهم في تجارة القبائل الليبية ذلك أنه مكنها من الاتصال بقارة أوروبا[4], و يؤكد هذا (جان ليون الأفريقي) بأن أهالي زليتن كانت لهم صلات تجارية بمصر و جزيرة صقلية قائلاً " زليتن منطقة مأهولة على ساحل البحر المتوسط .... و ينعم السكان فيها برخاء نسبي ذلك أن موقعهم على ساحل البحر سمح اهم بمقايضة سلعهم مع المصرين و الصقلين " [5]ويبدو مما تقدم بأن سكان زليتن كانت لهم علاقات تجارية مع الخارج دون الرجوع إلى مدينة لبدة الكبرى عاصمة إقليم تيربوليثانيا.

و يذكر (الطاهر الزاوي) بأن سكان مدينة زليتن هم أهل تجارة من قديم الزمان فيقول " زليتن مدينة عامرة أهلة و فيها نشاط مادي و أدبي يراه الإنسان في كثرة متاجرها " [6] وقد كان اقتصاد إقليم تيربوليثانيا خلال العصر الروماني يرتكز في الأساس على تصدير زيت الزيتون إلي معظم مدن البحر المتوسط ,على الرغم من أن زيت إقليم تيربوليثانيا كان كثيفاً و غير ملائم للطهي و أن رائحته غي مستساغة كما أشار إليه الشاعر اللاتيني (جوفينال) غير أن زيت تيربوليثانيا كان يلقي رواجاً كبيراً في أسواق الإمبراطورية الرومانية لاستعماله في الإضاءة و الحمامات لتدليك و صناعة الأدوية وكان إقليم تيربوليثانيا يصدر كميات هائلة من الزيت إلى العالم القديم [1] , و بالإضافة إلى كل ما تقدم يمكن القول بأن سوجولين في العصر الروماني كانت أول المركز التجارية في إقليم تيربوليثانيا للسوق الإقليمية المحلية , وهي مكان لتجميع المنتجات الزراعية و الحيوانية في الجزء الشرقي لإقليم تيربوليقانيا.

الخاتمة.

لقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها

تحتل سوجولين موقعاً استراتيجياً مهم على البحر المتوسط مكن سكانها خلال العصر الروماني من الاتصال و إقامة العلاقات التجارية مع جزر البحر المتوسط و مصر.

تتحكم سوجولين من الناحية الاستراتيجية و الاقتصادية في منظومة مياه مدينة لبدة الكبرى , باعتبار أن المصدر الرئيسي للمياه التي يغذي مدينة لبدة الكبرى يقع ضمن حدود بلدية سوجولين الرومانية.

كانت سوجولين في العصر الروماني تحتل المركز الأول من ضمن ثلاث مراكز اقتصادية للتجارة المحلية في إقليم تيربوليثانيا فهي مركز تجميع المنتجات الزراعية والحيوانية و الصناعية من البلديات الرومانية المجاورة ,

تعتبر سوجولين البوابة الرئيسية لمدينة لبدة الكبرى من جهة الشرق , فهي تتحكم في كل الطرق التي تربط مدينة لبدة الكبرى بالجزء الشرقي و الجنوبي من إقليم تيربوليثانيا.

تتمتع سوجولين بملكيتها لأفضل أراضي زراعية من حيت الخصوبة في العالم القديم فهي أفضل من أراضي بابل في بلاد الرافدين , و التي تشتهر بالخصوبة , فأراضي سوجولين تنتج ثلاثة أضعاف ما تنتجه أراضي بابل من الحبوب.

مارس سكان سوجولين في العصر الروماني جميع أنواع الحرف من صيد و رعي و زراعة و صناعة و تجارة , و هو ما وضحته لنا المعالم الأثرية و لوحات الفسيفساء في فيلا بوك عميرة , من خلال الموضوعات التي جسدتها هذه اللوحات و هي نعكس للحياة اليومية التي عاشها سكان سوجواين في العصر الروماني.

---

[1]Bates ,O , ,OP ,Cit ,P101.

[2] كراكلا: إمبراطور تولي حكم الإمبراطورية الرومانية علم (211- 217م) وقد تميز عصره إصداره دستور عرف باسمه دستور كراكلا. , بنظر, حسن صبحي بكري , المرجع السابق , ص 278.

[3]Bates . O ,op, cit ,101.

[4] أحمد محمد أنديشة , الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية و ظهيرها في ظل السيطرة الرومانية , منشورات جامعة التحدي , سرت , 2008م, ص17.

[5] جان ليون الأفريقي , وصف أفريقيا, ص516.

[6] الطاهر أحمد الزاوي , معجم البلدان الليبية, دار الاتحاد العربي للطباعة, طرابلس , 1968م, ص170.

[1]Stephane,Gsell,Chuile de Lwptes , en etudes sur Cafrique antique scripta Varia universite de Lille III Lille ,1981 ,P151.

أولاً : المصادر:-

أ :- المصادر المادية الأثرية:-
- المعالم الأثرية لمعصرة زبت رومانية, منطقة المالحة ماجر.
- المعالم الأثرية لمعصرة زيت رومانية ,منطقة الزياينة كعام.
- المعالم الأثرية للمزارع المحصنة , قصر أبو الهواش (ماجر وادي الخلال) و قصر أبو درجين (الرقيعة ماجر) .
- لوحات الفسيفساء فيلا بوك عميرة.

ب :- المصادر الأدبية :-

أ :- المصادر العربية الإسلامية :-
- الطاهر أحمد الزاوي , معجم البلدان الليبية , دار الاتحاد العربي للطباعة ,طرابلس, 1968م.

ج :- المصادر الكلاسيكية:-
- Diod0rus , siculus , The Loeb Claassica Library , Translated Pussel ,London, 1959 .
- Herodotus. History.V(tr.A,D. Godiey) Loeb.Britain. 1950,
- Lucan , The Civil . War V. L . Harvard University. Press London .1928.
- Martia.VII .Epigrams. tr.Walter C.A.ker Loeb ,1950,
- Scylacis , Caryand ensis , Periplus , Ceographlcl Graeci M inores ,Paris, 1982 .

د:- المصادر الكلاسيكية المعربة:-
- -بليني الأكبر, الكتاب الخامس, التاريخ الطبيعي , (وصف أفريقيا ومصر و غرب آسيا) , ترجمة , محمد المبروك الذويب, ط2 ,مركز المناهج التعليمية و البحوث التربوية بوزارة التعليم , ليبيا , 2019م.
- جان ليون الأفريقي , وصف أفريقيا , ترجمة , عبد الرحمن حميدة , راجعه , على عبد الواحد , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 2005م.
- 3كلاوديوس بطوليموس , (وصف ليبيا (قارة أفريقيا) و مصر) , ترجمة , محمد المبروك الذويب, منشورات جامعة قاريونس , بنغازي 2002م.
- سترابون , الكتاب السابع عشر , جغرافية سترابون ,وصف ليبيا و مصر , ترجمة , محمد المبروك الذويب , منشورات جامعة قاريونس , بنغازي , 2003م.
- هيرودوت ,الكتاب الرابع , ترجمة محمد المبروك الذويب, منشورات جامعة قاريونس , بنغازي , 2003م

ثانياً المراجع:-

أ:- المراجع العربية:-
- إبراهيم رزق الله أيوب , التاريخ الروماني , منشورات جامعة سبها , دت.
- أحمد محمد أنديشه , الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية و ظهيرها في ظل السيطرة الرومانية , منشورات جامعة التحدي , سرت , 2008م.
- حسن صبحي بكري , الإغريق و الرومان و الشرق الإغريقي الروماني , دار عالم الكتب للنشر , الرياض , 1985م.
- سالم علي الحجاجي , ليبيا الجديدة , منشورات جامعة الفاتح , طرابلس , 1989م.
- عبد الحفيظ فضيل الميار , الحضارة الفينيقية في ليبيا , منشورات مركز جهاد الليبيين ضد الغزو الايطالي , طرابلس , 2001م.
- عبد اللطيف أحمد علي , مصادر التاريخ الروماني , دار النهضة العربية , بيروت , 1970م.
- عبد السلام محمد شلوف , الاسماء القديمة للمدن و القرى الليبية , مجلس الثقافة العام , بنغازي 2002م.

- علي فهمي خشيم ,نصوص ليبية ,ط2, دار الفكر , طرابلس, 1975م.
- عمران أحمد حسين الشريف, إقليم المدن الثلاث في العصر الروماني , دراسة لتطور الإنتاج الزراعي (47 ق.م – 235م) منشورات المركز الوطني للمحفوظات و الدراسات التاريخية , طرابلس , 2010م.
- عمار المحجوبي , الرومان في شمال أفريقيا , تاريخ أفريقيا العام ,مج2 , دار النشر جين أريك , اليونسكو , 1985م.
- ---------. ولاية أفريقيا من الاحتلال الروماني إلي نهاية العهد السويري (146 ق.م -235م) , مركز النشر الجامعي , تونس ,2001م.
- فؤاد حمدي بن طاهر , تاريخ الرومان و معالم حضارتهم في ليبيا , دار البيان للنشر و التوزيع و الإعلان , بنغازي , 2018م.
- فوزي مكاوي , تاريخ العالم الإغريقي و حضارته , المكتب المصري لتوزيع المطبوعات , 1999م.
- -محمد بن مسعود , معالم ليبية بشتى الأبحاث و الصور , مطابع وزارة الاعلام و الثقافة , طرابلس , 1968م.
- محمد عبد الرزاق مناع , الصحراء الليبية مصدر أقدم الحضارات , دار الفكر , طرابلس , دت .
- محمود السيد , التاريخ اليوناني و الروماني , مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ,2000م.
- الهادي مصطفى أبو لقمة , دراسات ليبية , منشورات جامعة قاريونس , بنغازي , 1998م.
- يسري الجوهري . جغرافية الموارد الاقتصادية مكتبة مطبعة الاشعاع الفنية ,1999م.

ب :- المراجع الأجنبية المعربة :-

- -د. ج. ماتنغلي , منطقة طرابلس في العهد الروماني ، ترجمة , محمد الطاهر الجراري , محمد عبد الهادي حيدر , المركز الوطني للمحفوظات و الدراسات التاريخية , طرابلس , 2009م.
- د. ل. هينز , آثار طرابلس الغرب , ترجمة , عديلة حسن مياس , دار الفرجاني , طرابلس , 1959م.
- فيليب كنريك , دليل المواقع الأثرية في ليبيا , إقليم المدن الثلاث , جمعية الدراسات الليبية , تونس , 2015م.
- هنري وفريدريك بيتشي , الأخوان بيتشي و الساحل الليبي , ترجمة , الهادي أبولقمة , منشورات جامعة قاريونس , بنغازي , 1996م.

ج:- المراجع الأجنبية :

-Bates , o , The ,Eastern , Libyans. University , of Birmingham coltd, 1970.

- Elmayer, A. f. ,Tripolitania , and The Roman ,Empire B-C 47 – A-C 235, Markaz Jihad ,Allibyin ,1997.

-Stephane Gsell, Lhuile de Leptes , en etues sur lafrique antiqus seripta varia universite de Lille III , Lulle . 1981.

Economic Conditions in Sogolin (Zliten) During The Roman Era(47 BC-429 AD)

Imran Ahmed Al-Sharif
Faculty of Archeology and Tourism, Al-Marqab University– Libya

Abstract:
The present study investigates all aspects of the economic life in Sugolin (Zliten) during the Roman era from the beginning of the Roman occupation of Tripolitania 47 BC till the Vandal occupation in the429 AD. In addition, this study included the administrative borders of the municipality of Sogolin in the Roman era. The problem statement aimed to answer the following question: What is the strategic and economic importance of Sogolin site, and what economic activities characterized Sogolin during the Roman era? The hypothesis lies in the fact that the ruins of archaeological monuments: such as olive refiners, palaces, water tanks, irrigation canals, and fenced farms, and the artistic themes embodied in the Dar Bouk Amira mosaics simulate the reality of Sogolin's prosperity, and economic and civilizational progress during the Roman era. The study reached a number of results, the most important of which is that Sogolin occupies an important strategic location on the Mediterranean, which enabled its inhabitants during the Roman era to communicate and establish commercial relations with the islands of the Mediterranean Sea. As a result, Sogolin was the first among the three economic centres for local trade in Tripolitania Region. Sogolin is considered the main eastern gate of the Leptis Magna as it controls all the trade routes that connect the Leptis Magna with the eastern and southern parts of the region of Tripolitania. Moreover, Sogolin had the best agricultural lands in terms of fertility in the ancient world. In the Roman era, its inhabitants practised all Types of crafts, such as hunting, grazing, agriculture, industry and trade, which were shown to us by archaeological monuments and mosaic paintings.

Keywords: Tripolitanuia, Cinyps, Macae, Sugolin,LeptisMagns

ملحق الأشكال

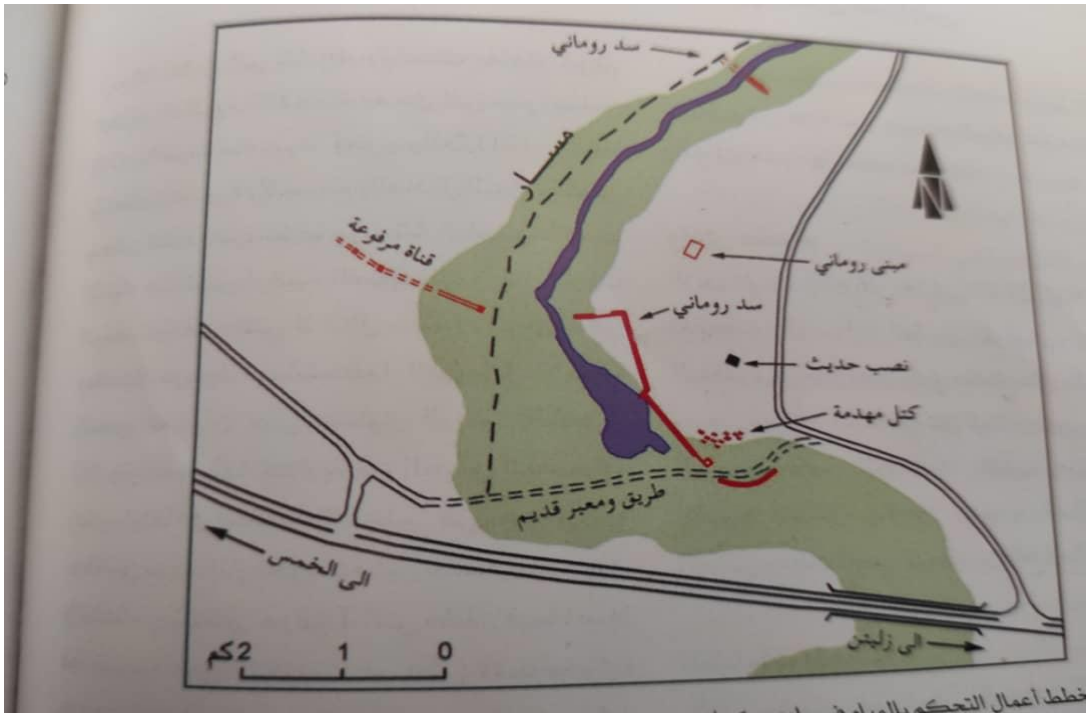

الشكل رقم (1) مخطط يوضح منظومة التحكم في مياه مدينة لبدة الكبرى , نقلا من , فيليب كنريك , المرجع السابق. ص148.

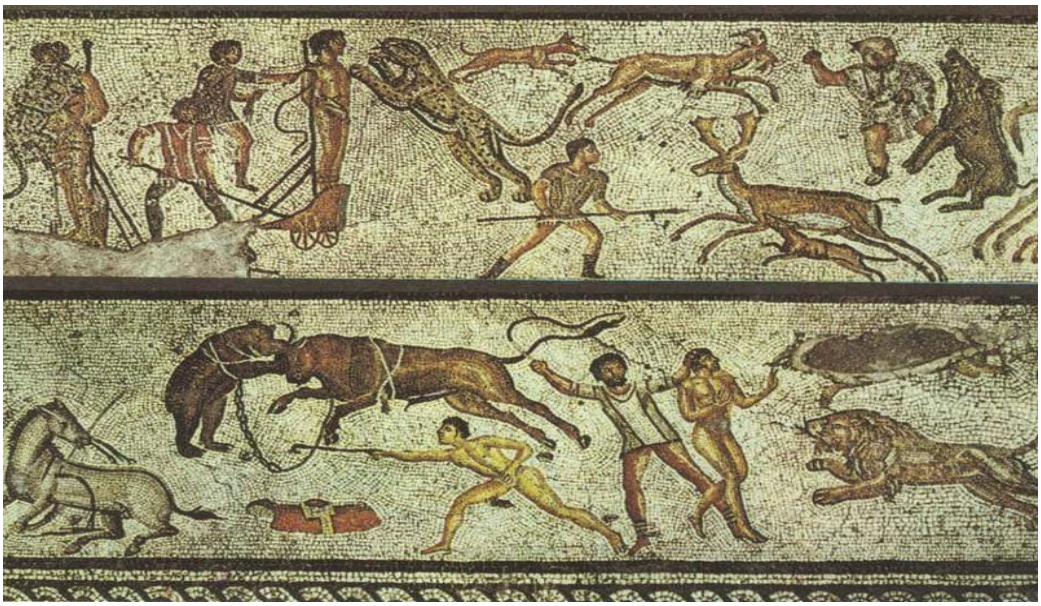

الشكل رقم (2) لوحة فسيفساء تبين عملية صيد الحيوانات البرية ,فيلا بوك عميرة
(تصوير الباحث)

الشكل رقم (3) لوحة فسيفساء توضح عملية صيد الاسماك, فيلا بوك عميرة (تصوير الباحث)

الشكل رقم (4) لوحة فسيفساء تبين حلب الماعز , فيلا بوك عميرة (كاميرا الباحث)

الشكل رقم (5) لوحة فسيفساء توضح مراحل نمو محصول القمح , فيلا بوك عميرة (تصوير الباحث)

الشكل رقم (6) لوحة فسيفساء توضح عملية درس المحاصيل الزراعية بواسطة الحيوانات , فيلا بوك عميرة (كاميرا الباحث)

الشكل رقم (7) صورة توضح أعمدة التثبيت بمعصرة زيت رومانية بمنطقة المالحة(ماجر) (تصوير الباحث)

الشكل رقم (8) صورة تبين عمودا تثبيت في مصرة زيت رومانية أحدهما قائم و الآخر واقع بمنطقة الزياينة كعام (كاميرا الباحث)

الشكل رقم (9) لوحة فسيفساء تبين نساء يقمن بتقليب التربة تحت أشجار الكروم , فيلا بوك عميرة (كاميرا الباحث)

الشكل رقم (10 – أ) مشهد يبين نبنى سكني بمزرعة محصنة رومانية (قصر أبو الهواش) بمنطقة وادى الخلال ماجر(تصوير الباحث)

الشكل رقم (10 – ب) صورة تبين أحد الخزانات المغطاة لتجميع مياه الأمطار المحط بالمبنى السكني للمزرعة المحصنة (قصر أبو الهواش) بمنطقة وادى الخلال ماجر(تصوير الباحث)

الشكل رقم (11) صورة تبين مبنى سكني للمزرعة رومانية محصنة بمنطقة الرقيعة ماجر(قصر أبو درجين) (كاميرا الباحث)

الشكل رقم (12) صورة توضح مبن سكني منهر للمزرعة محصنة رومانية بمنطقة الرقيعة ماجر (تصوير الباحث)